المسلمون ارهابيون

بداية, كلمة "الإسلام" مشتقة من الاستسلام لله وحده ولا يدعم الإرهاب على الإطلاق. يذكر الله عز وجل في القرآن الكريم أن قتل نفس بريئة واحدة كأنما قتلت البشرية كلها.

نحن المسلمين نمارس ديننا أكثر من أي شخص آخر، **فكيف ننافي اوامر ديننا؟** قد يتخاطر لديك السؤال: **من تسبب في أحداث 11 سبتمبر؟**

وقد تسأل عن طالبان أو داعش أو أي جماعة إرهابية أخرى تُسمى بالإسلام ولكن يجب ان تعلم اننا نحن نعيش في عصر التكنولوجيا. يمكنك بسهولة الحصول على أي نوع من المعلومات على الإنترنت. هناك فيلم وثائقي عن أحداث 11 سبتمبر على نيتفليكس. يرجى الاطلاع على الافلام الوثائقية المتواجدة على اليوتيوب عن من خلق طالبان و ما الغرض من وراء هذه الجماعة المتوحشة. كل هذا سياسة، وليس ديننا.

وبما أنك إنسان مثقف ومازلت تقرأ هذا المقال، أتوقع أنك لن ترسم صورة عن الإسلام في ذهنك بناءً على ما يظهره لك الناس أو ما تظهره وسائل الإعلام.

الان, دعونا نحلل بعض الآيات في القرآن الكريم التي نزلت حول كيفية التصرف أثناء الحرب.

> [البقرة: 190] وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ

> [البقرة: 192] "وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ"

> [البقرة: 193] "الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ"

> [الانسان ـ اية 9]"ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا"

قد أُرسِلت الآيات أعلاه عندما كان المسلمون في حالة حرب. لذلك، إذا كانت ديانة لا تدعم الإرهاب في حالة الحرب، **فكيف يمكن لها أن تدعم الإرهاب في الحياة اليومية؟**

سياق الآيات أوسع من مجرد حالة الحرب: على الرغم من ورود هذه الآيات في سياق صراع تاريخي محدد، إلا أن مبادئها الأخلاقية تتجاوز ذلك وتطبق على مختلف أوجه الحياة. فمثلاً، تحريم العدوان والظلم والاعتداء على الأبرياء ليس مقيداً بزمن محدد، بل هو مبدأ إسلامي ثابت بغض النظر عن الظروف.

ضرورة فهم مقاصد الشريعة: الإسلام ليس مجموعة قوانين جامدة، بل هو منظومة متكاملة تستهدف تحقيق مقاصد عليا مثل حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض. وبناء على ذلك، يجب قراءة النصوص وتفسيرها بما يكفل تحقيق هذه المقاصد في ظل المتغيرات الحالية والعصرية.

إدانة علماء المسلمين للإرهاب؟

الغالبية العظمى من علماء المسلمين تُدين جميع أشكال الإرهاب والتطرف، وتؤكد على حرمتها استناداً إلى القرآن والسنة والأخلاق الإسلامية. وهناك العديد من الفتاوى والبيانات والمبادرات من مؤسسات وهيئات إسلامية تدعو إلى السلام ونبذ العنف بكل صوره.

استغلال الجماعات المتطرفة للدين لأغراض سياسية!

من المهم التمييز بين الدين والإرهاب، وعدم تحميل الإسلام مسؤولية أفعال جماعات متطرفة تستغل الدين لتبرير أجندتها الخاصة. فالعنف والإرهاب لا يقتصران على الإسلام، وهناك أمثلة على ذلك من مختلف الديانات والأيديولوجيات.

المشكلة في أن الناس لا يُهتَمون بالنظر إلى سياق الآيات، في أي سورة أُرسِلت، فهم لا يُهتِمون حتى بقراءة الفصل الذي تكون فيه الوحي/الآيات، ولا يهتمون بقراءة الآيات قبلها وبعدها. تمامًا مثلما لا يعلم الهندوس أن كتابهم الخاص "الفيدا" يتحدث عن وحدانية الله ومع ذلك الهندوس يعبدون آلهة متعددة. بالمثل، معظم الغرب يعانون من نقص في الوعي، فهم لا يعرفون أي شيء عن الإسلام.

وعلاوة على ذلك، تحدث الإسلام ضد الإرهاب والاغتصاب وقمع المرأة منذ أكثر من 1400 عام. تحدث الإسلام ضده قبل أن يكون لأمريكا وأوروبا دستورهما الأول. يتحدث الإسلام ضد حقوق المرأة عندما كانت المرأة تُدفَن حية في شبه الجزيرة العربية والشرق. عندما قال المسلم أن المرأة لديها حق الطلاق، وحق التعليم، وحق المهر، وحق ترك زوجها عندما تشعر بالقهر، لم يكن العالم الغربي حتى على الخريطة العالمية.

ما يجب أن تفهمه هو أن البشر هم محبوا الدماء، إن البشر لديهم الرغبة الداخلية في اغتصاب النساء وقمعهن وإساءة معاملتهن، والإرهاب ليس له دين، إنها مجرد سلوكيات وغرائز بشرية.

- هناك مغتصبون في الكنيسة في الفاتيكان، هناك مغتصبون في أمريكا. في الواقع، يتم اغتصاب 24 امرأة كل دقيقة في الولايات المتحدة حسب مكتب التحقيقات الفدرالي. الهند والهندوس لديهما أعلى معدل للاغتصاب في العالم. في السعودية، وإندونيسيا، وماليزيا، وبروناي، وما إلى ذلك، لا يوجد اغتصاب بنسبة صفر بالمئة.
- قمع المرأة. أمريكا لديها واحدة من أعلى معدلات سجلت على الإطلاق للإساءة للنساء والعنف الأسري. في أمريكا، يتم تقديم الأطفال دون سن الثامنة عشر إلى صناعة الافلام الإباحية. حتى انه في بعض الولايات، يُجبر الفتيات البالغات من العمر 13 إلى 15 عامًا على الزواج المبكر. فهمت الان ان قمع

المرأة هو فعل ثقافي وليس ديني؟

- اما الإرهاب, ف شن الصليبيون واحدة من أعلى معدلات القتل في التاريخ. أجبروا الناس على التحول إلى الكاثوليكية. قتلوا المسيحيين والمسلمين واليهود، كل ذلك باسم الدين. في أمريكا، قتلت جماعة كو كلوكس كلان (KKK) السود بسبب العنصرية البيضاء. قتل هتلر أكثر من 5 ملايين يهودي. قصف جورج بوش الأطفال والنساء في أفغانستان. أمريكا اختبرت قنبلة نووية في هيروشيما. كان هؤلاء الناس أبرياء. حتى الآن، هناك آثار للقنبلة النووية في هيروشيما. قتل الفتى الأبيض ديلان روف أكثر من 50 شخصًا في الولايات المتحدة. يمكنني متابعة التسمية للأحداث بعد الأحداث.

كل ما ذكرته لا يمت للدين بصلة. بل هو بالأحرى للناس أو أتباعهم. ليس هناك دين من الإسلام إلى المسيحية إلى البوذية أو الهندوسية الذي يقول: اقتل الناس، اغتصب النساء، اضطهد النساء. بل هو ببساطة فعل بشري يوجهه عقله.

فلا تلوم الإسلام على أفعال المسلمين. الإسلام جميل، في حين بعض المسلمين سيئون. لن ألوم الصليبيين عن جميع المسيحيين، ولن ألوم جميع الألمان عن أفعال هتلر.

الإسلام دين سلمي، وأي مسلم يثير الخوف أو ينشر الإرهاب ليس مسلمًا لأنه سيعتبر معتديًا على دين الله, و الله سبحانه وتعالى لا يحبهم بتاتا.